ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

المُقترح الأميركي لوقف الحرب.. الأسباب والدوافع

محمد خليفة

تقف أميركا اليوم أمام جملة من التحديّات والملفات الإقليمية والدّولية، وفي مقدمتها ملف الحرب الروسية-الأوكرانية وبحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ و«بريكس» وغيرها.

لماذا يحتاج رئيس الولايات المتحدة الأميركية، جو بايدن، أن يُعلن بنفسه عن مقترحٍ لوقف الحرب على قطاع غزة يتضمن تبادلاً للأسرى بين الكيان الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، والانسحاب من القطاع، وعودة النازحين وإعادة الإعمار؟

مأزق الملاحة البحرية وتآكل صورة الردع

يمثل المقترح حاجة للولايات المتحدة الأميركية التي أصبحت مصالحها في المنطقة مُتضرِّرة بشكل مُطرد مع استمرار حرب الإبادة في القطاع من دون أفق أو إنجاز يُذكر للعدو، لا سيّما بعد التصعيد النوعي على الجبهة اليمنية، كمّاً ونوعاً، ضمن المرحلة الرابعة منه، والتي بتنا نرى خلالها استهدافاً للسفن والقطع البحرية الأميركية في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، وفي مقدّمتها حاملة الطائرات الأميركية «أيزنهاور» التي مثّل استهدافها بشكل مُتكرِّر حدثاً مِفصلياً على مستوى كسر قواعد الاشتباك وميزان الردع لأول مرّة منذ عقود من الزمن، يُذكر أن نائب قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط، وقائد الأسطول الأميركي الخامس، براد كوبر، كان قد أقرّ في شهر شباط/فبراير المنصرم، أن المواجهة مع قوات صنعاء هي أكبر معركة بحرية تخوضها الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية.

فقدان الثقة وعُزلة أميركا

من جانب آخر، أثبتت الوقائع أن إعطاء المزيد من الفرص والمهل الزمنية للكيان لم يأت سوى بالمزيد من ارتكاب المجازر والجرائم من جانب العدو ولا شيء غيرهما، والتي تعود على أميركا بمزيد من العزلة والتنديد نتيجة دعمها اللامحدود للكيان، عسكرياً ولوجستياً وأمنياً وغير ذلك، وحمايته أمام المؤسسات الأممية والدولية لتعويض فشله العسكري بإزهاق أرواح الأبرياء والمدنيين النازحين إلى المخيمات ومراكز الإيواء.

وهذا ما يزيد ويُسرّع السقوط المُدوّي لمِصداقية الإدارة الأميركية أمام العالم فيما يخصّ ادعاءاتها المتكررة بالرغبة في وقف الحرب، ما انعكس مزيداً من الغضب والاستنكار في الداخل الأميركي والعالم، وما الاعتصامات الطالبية في الجامعات الأميركية، وخروج المنظمات الحقوقية والمدنية والأحزاب وغيرها إلى الشوارع الأميركية والعواصم العالمية إلا ترجمة لذلك وفقدان الثقة بالمسؤولين الأميركيين وتصريحاتهم التي لا تتطابق وأفعالهم.

تحديات السياسة الخارجية على أبواب الانتخابات الرئاسية

إضافة إلى ذلك، تقف أميركا اليوم أمام جملة من التحديّات والملفات الإقليمية والدّولية، وفي مقدمتها ملف الحرب الروسية-الأوكرانية وبحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ و«بريكس» وغيرها.

تواجه أميركا هذه التحديّات على بُعد أشهر قليلة من استحقاق الانتخابات الرئاسية، وبالتالي تجد الإدارة الأميركية الحالية أن نجاحها في إنجاز صفقة تبادل معطوفة على إنجاز مشروع التطبيع بين الكيان والسعودية يُمكن أن يُقدّم كنجاح استثنائي للسياسة الخارجية وورقة انتخابية رابحة تستخدمها الإدارة الحالية والحزب الحاكم في الانتخابات القادمة للحصول على أصوات اللوبي الصهيوني في الداخل الأميركي.

لا إجبار ولا إكراه، وهل توجد خطة «ب»؟

في المقابل، ثمة اعتقاد أقرب إلى الواقع، أن رئيس حكومة الكيان -المنفصل عن الواقع-هو اليوم أكثر تشدُّداً من أي وقت مضى لناحية رفض أي صفقة لا تُفضي الى إعلان هزيمة حماس –حسب زعمه-وهذا ما لا يُمكن أن تقبل به المقاومة الفلسطينية وحلفاؤها، وعليه ستبقى المبادرة الأميركية رهن الأخذ والرد والتسويف والتعطيل المُقنّع وتفريغها من محتواها من الجانب الإسرائيلي حتى يتم نسفها. فهل تملك الإدارة الأميركية الخطة «ب» لإنزال العاق (نتنياهو) عن الشجرة من دون أن تُجبره على ذلك؟

بوتين يهدّد الغرب بتسليح اعدائه.. لكن أينْ؟ في ليبيا ام سوريّة ام ايران ام اليمن؟

د. جواد الهنداوي

هدّدَ الرئيس بوتين الغرب بتسليح دول معادية له ، (واقصد للغرب) ، جاء ذلك على لسانه ،و بصراحة يوم ٥/٦/٢٠٢٤ , خلال لقاءه مندوبي وكالات انباء اجنبية ، وقال "إذا كان احد يعتقد انه يمكن تقديم اسلحة في منطقة المعارك لضرب اراضينا ،لماذا لايكون لنا الحق في ارسال أسلحتنا من الطراز نفسه إلى مناطق في العالم توجه فيها ضربات إلى منشئات حساسة تابعة للدول التي تتحرك ضّدَ روسيا"؟

التهديد الروسي لدول حلف الناتو ولامريكا بسبب دعمهم اللامحدود بالسلاح والمال لأوكرانيا ، ليس بجديد، ولكن تصاعدَ في حدته وتنوّع في خيارات تنفيذه ،بعدما رفعت امريكا منع استخدام سلاحها ،من قبل الجيش الأوكراني،لضرب اهداف داخل الأراضي الروسية. ومن بين خيارات تنفيذ التهديد هو ما جاء على لسان الرئيس بوتين ،في قوله ؛ سنسلّح الدول المعاديّة للغرب !

اول ملاحظة على تصريح الرئيس بوتين هي ماوردَ في تصريحه " سنسلّح دول معاديّة للغرب". قالَ "دول" ولم يقلْ جهات او حركات او قوى معادية للغرب ،وهي ايضاً كُثرٌ وفاعلة في منطقة الشرق الأوسط وفي أفريقيا ، و ربما مؤثرة و تؤذي الغرب اكثر من الدول ! هاهي حركة انصار اللّه في اليمن ،تحارب مصالح امريكا وبريطانيا و اسرائيل ،و علناً و بقوة . هل كان مقصوداً على حصر التسليح فقط لدول ،ام وردَ ذكر " الدول " على سبيل المثال و التعميم ؟

عندما تكون قوة عظمى في حرب ناعمة او" خشنة " مع قوة او قوى عظمى ،كما هو حال روسيا مع امريكا و مع دول حلف الناتو ، كل وسائل التأثير و القتال ،التي تساعد على تحقيق النصر او الصمود ،مُتاحة . بعبارة اخرى ،روسيا لم ولن تتردّدْ بتسليح حركة او جهة او فصيل ،يخدمُ مصالحها ، فكيف الحال إذا كانت (واقصد) روسيا في حربٍ مُعلنة مع جبهة طويلة وعريضة ،هي جبهةُ الغرب (امريكا و حلف الناتو و مَنْ معهم من دول اوربا ليسوا اعضاء في الناتو) ، وهذه الجبهة تحارب روسيا ،في السلاح وفي المرتزقة ، في أوكرانيا !

الملاحظة الثانية هي مدى جديّة التهديد ؟

لنا الحق ،وكذلك القارئ المتتبع ،ان نشكّك في جديّة التهديد . ليست المرّة الاولى تهدّدْ روسيا امريكا و الغرب ، ولكن بقي التهديد وعداً دون تنفيذ . لماذا ؟

هل تخشى روسيا من ردود فعل قاسية من دول حلف الناتو ؟ هل تتحاشى روسيا مشاركة فعلية لجيوش دول غربية في حرب أوكرانيا ،مما يفقد روسيا ميزة الانفراد بالجيش الأوكراني و الانقضاض عليه؟ تساؤلات واردة وممكنة . روسيا لا تريد حرب مفتوحة مع الغرب في أوكرانيا و لا الغرب يريد ذلك ،وكل طرف منهما يعتقد انه يستنزف الآخر ، وكل طرف منهما يعّول على عامل الوقت ، على الزمن وما يحمله من متغيرات .

لنمضي في التحليل، معتقدين بجدّية التهديد ، وهذا ما يقودنا إلى الملاحظة الثالثة ، وهي عنوان المقال ، بأي دولة تبتدأ روسيا بالتسليح ، ليبيا ام سوريّة ام ايران ؟

— ابدأ في ليبيا ، والمنقسمة شرقاً و غرباً ، وهو تقسيم سياسي و جغرافي في آنٍ واحد ، وتسعى حكومة طرابلس او حكومة الغرب الليبي ، او حكومة الوحدة الوطنية ،وهي المعترف بها دولياً و أممياً إلى توحيد البلاد ،ومن خلال مسار سياسي حثيث ،يجمع فواعل المشهد السياسي الليبي ،المتنوعة و المختلفة ، و جهود الامم المتحدة ،وكذلك جهود و اجراءات الاتحاد الأوربي .

الشرق الليبي ، بقيادة المشير حفتر ، هو من حصّة روسيا ، ولم تبخلْ روسيا على المشير حفتر الدعم في السلاح وفي المال ، و الدعم السياسي يأتي قبل الدعم العسكري . لم يتوقف السلاح الروسي عن الوصول إلى موانئ شرق ليبيا ،يعني إلى جيش المشير حفتر، أمّا التقارير التي تتحدث عن وصول الأسلحة لشرق ليبيا او لغربها ،لا تُعّدْ و لا تحصى ، وغالباً ما تُنشر في صحف مُعتبرة ، اذكر فقط على سبيل المثال ، التقرير الذي نشرته جريدة التايمز البريطانية ،منتصف نيسان (أبريل) الماضي ، عن وصول سفينة روسيّة محملة بالسلاح ،رست في ميناء طبرق ، إلى جيش المشير حفتر (جريدة الشرق الأوسط اللندنية ،تاريخ ٤/٦/٢٠٢٤) .

لتبيان معضلة اغراق ليبيا بالسلاح ،في شرقها و غربها ، يكفي الاستشهاد بقرار مجلس الامن ، بتاريخ ٣٠/٥/٢٠٢٤ والذي بموجبه ،تّمَ تمديد التفويض الممنوح للدول الاعضاء بمهمة تفتيش السفن المارة في المياه الدولية ،قبالة ليبيا ، المشتبه بها بانها تنتهك القرارات الاممية ، لمدة سنة اخرى . وكانت مهمة التفتيش ،والتي جاءت بمبادرة طرحها الاتحاد الأوربي (أيريني) ، قبل ٤ سنوات ، حين شّنَ الجيش الوطني بقيادة حفتر هجومه على طرابلس ، وتبناها مجلس الامن بقرار ، وانتهت مدة التفويض في ٢/٦/٢٠٢٤ .

طبعاً تحفظّت روسيا والصين والجزائر و دول اخرى على تمديد القرار ،الترحيب الغربي بالتمديد لمهمة تفتيش السفن و التحفظ الروسي والصيني و دول اخرى على التمديد يظهر تباين المصالح بين امريكا و الغرب من جهة وروسيا و الصين من جهة اخرى ، ازاء الملف الليبي ،بل ازاء مصالحهما و دورهما في أفريقيا.

لا أُريد الاطالة في التفصيلات ،والتي هي معروفة ،المهم معرفة توجّه روسيا في ليبيا .هل ستصعّد من منسوب التسليح لحفتر ؟

لا اعتقد . روسيا تتصرف بذكاء في ليبيا المنقسم جغرافياً وسياسياً وقبليا وحتى أمنياً ، مثلما تتصرف إيران بذكاء تجاه شيعة وسُنّة و كرد العراق . بل يبدوا روسيا استعانة بالوصفة الإيرانية في تعاملها مع الدول التي " تمقرطّت " بتدخل غربي . مفاد قولي هو ان روسيا الآن لها علاقات جيدة و وديّة مع جميع فواعل المشهد السياسي الليبي (مع حفتر ، ومع حكومة الوحدة الوطنية ، ومع سيف القذافي والقبائل المؤيدة للنظام السابق) ،هي في" زواج مع حفتر وجيشه الوطني ،وفي عشق مع الآخرين). سبقَ وان استقبلت روسيا في منتصف العام الماضي السيد محمد تكالة ، رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا .

لا يمكن لروسيا ان تتخلى عن ليبيا او ان لا يكون لها دورا في ليبيا ،ومن مصلحة روسيا دعم استقرار وسلطة دولة ليبيا ، وذلك لاسباب منها : لروسيا تاريخ و ارث عسكري وسياسي في ليبيا ولمدة طويلة بعمر النظام الليبي السابق ،كما ان روسيا لن تغفر للغرب خدعته وكذبه في تدخله العسكري في ليبيا و ما فعله و تداعيات ما فعله ،أضف إلى ذلك رغبة وسعي روسيا لتعزيز مصالحها في أفريقيا ،وليبيا هي احدى البوابات المهمة لهذه القارة ، ودول هذه القارة التي حققت نجاحات سياسية في تحررها من الهيمنة الغربية ،و خاصة الفرنسيّة .

لدعم استقرار وحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا يتطلب من روسيا علاقات ايجابية متوازنة مع الجميع ، ومن اجل ان تحظى حكومة الوحدة الوطنية بدعم روسي او على الاقل بدور روسي ايجابي في ليبيا ، يتطلب من حكومة الوحدة الوطنية ومن المؤسسات السياسية الليبية الأخرى مراعاة التوازن في علاقات ليبيا الدولية وسياستها الخارجية ، و حالَ ليبيا ،ما بين روسيا و امريكا والغرب كحال العراق مابين امريكا و ايران ، ونجاح العراق في الحفاظ على علاقات طيبة و متوازنة مع الطرفيّن (مع إيران و مع امريكا) مردّه اتخاذ مبدأ المصلحة الوطنية وحسن العلاقات مع الجميع وعدم التمحّور اساساً للسياسة الخارجية والعلاقات الدولية .

ماذا عن سوريّة ؟

تواجه سوريّة، ويعاني الشعب السوري من حصار اقتصادي وسياسي و احتلال عسكري أمريكي في شرق وشمال شرق سوريّة ، وتواجه ايضاً اعتداءات و انتهاكات اسرائيلية متكررة، وهي امّس الحاجة إلى وسائل دفاع متطورة، وخاصة في الدفاع الجوّي، وروسيا تمتلك الوسائل، وسبق وان زودت سوريّة لبعضٍ منها (س ٣٠٠) ولكن لم تسمحْ بعد لسوريّة بإستخدامها ضّد الاعتداءات الاسرائيلية، لذا نستبعد جداً من ان تكون سوريّة من ضمن الدول المُرشحّة للتسليح ضّدَ المصالح الغربية .

– ايران هي اكثر الدول خصومة وعداء مع المصالح الأمريكية في المنطقة ، ولكنه عداء سياسي و نفوذ اكثر مما هو مناوشات ومعارك عسكريّة، وهي اصلاً لديها ما يكفيها من سلاح نوعي ومتطور، ولايران استراتيجية للمصالح و للسياسة اكبر من ان تكون مرتبطة بمصالح روسيّة او بشروط روسيا

– حركة انصار اللّه في صنعاء واليمن هي اكثر من باقي دول و حركات مؤهلة لمثل هذا العرض الروسي ، في التسليح ضّد المصالح الغربية، وهي في حرب فعلية ضّدَ سفن و بواخر ودفاعات امريكا والغرب، فهل تُقدِم روسيا فعلاً بتزويدها سلاح مثلما يزّود الغرب الجيش الاوكراني لمقاتلة الروس ؟

قد تُقدِم روسيا على ذلك، ولكن ستشترط، ربما ،على عدم استخدامه ضّدَ اسرائيل، حيث بين روسيا و إسرائيل حسابات أُخرى، وروسيا لا تنظر إلى إسرائيل على انها جزء من الامن القومي الأمريكي ،ولا تضعها ضمن مساحة المصالح الغربية ،بيد انها (اسرائيل)، ووفقاً للأدارات الأمريكية المتعاقبة، جزء من الامن القومي الأمريكي .

واذا ارادَ فعلاً الرئيس بوتين ايذاء امريكا و الغرب في مصالحهما ،لن يجدْ افضل من اسرائيل هدفاً وذلك لأسباب، منها: لروسيا تاريخ وإرث عسكري وسياسي في ليبيا ولمدة طويلة بعمر النظام الليبي السابق ،كما ان روسيا لن تغفر للغرب خدعته وكذبه في تدخله العسكري في ليبيا وما فعله و تداعيات ما فعله ،أضف إلى ذلك رغبة وسعي روسيا لتعزيز مصالحها في أفريقيا، وليبيا هي احدى البوابات المهمة لهذه القارة ، ودول هذه القارة التي حققت نجاحات سياسية في تحررها من الهيمنة الغربية، وخاصة الفرنسيّة.

لدعم استقرار وحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا يتطلب من روسيا علاقات ايجابية متوازنة مع الجميع ، ومن اجل ان تحظى حكومة الوحدة الوطنية بدعم روسي او على الاقل بدور روسي ايجابي في ليبيا ، يتطلب من حكومة الوحدة الوطنية ومن المؤسسات السياسية الليبية الأخرى مراعاة التوازن في علاقات ليبيا الدولية وسياستها الخارجية ، و حالَ ليبيا ،ما بين روسيا و امريكا والغرب كحال العراق مابين امريكا و ايران ، ونجاح العراق في الحفاظ على علاقات طيبة و متوازنة مع الطرفيّن (مع إيران و مع امريكا) مردّه اتخاذ مبدأ المصلحة الوطنية وحسن العلاقات مع الجميع وعدم التمحّور اساساً للسياسة الخارجية والعلاقات الدولية .

ماذا بعد «أسبوع المفاجآت»؟

علي ظافر

تكمن أهمية العملية المزدوجة ضد حاملة الطائرات الأميركية في أنها مست «الذات الأميركية» بشكل أساسي، وأسقطت هيبة الردع الأميركي باعتبار الرمزية التاريخية لتلك الحاملة التي حسمت بها واشنطن الحرب العالمية الثانية وجعلت منها بعبعاً للرعب والردع.

من رعب البحر الأحمر وما ألمَّ بالبعبع الأميركي ورمز هيمنتها «إيزنهاور»، وصولاً إلى «حريق الشمال» وعمليات ميناء حيفا المشتركة، يعزز محور فلسطين الانتصار بالنقاط متوثباً للانتقال إلى مرحلة مرعبة ومؤلمة، وهو ما أوحى به ارتفاع منسوب التنسيق والعمل المشترك وما شهده الأسبوع المنصرم من مفاجآت ثبتت حقيقة تهشم وتآكل قوة الردع الأميركية والصهيونية.

عمليات الإسناد تتصاعد والعدو يترنح على حافة الهزيمة

بتفصيل أكثر، شهدت جبهات الإسناد مؤخراً، وعلى نحو متميز، تطوراً ملحوظاً على مستوى الأداء العسكري والتكتيك والتنسيق والكشف عن نوعيات متطورة من السلاح ذات فاعلية وتأثير قويين ضمن مرحلة رابعة تشي ربما بولادة مرحلة خامسة قد تكون أشد وأوسع ضد ثلاثي عدواني يترنح على حافلة الهاوية والهزيمة من دون حسم ولا نصر منذ السابع من أكتوبر العام الماضي.

إلى جانب صمود مجاهدي الفصائل الفلسطينية وما يجترحون من عمليات عسكرية أشبه بمعجزات، ومن بينها أسر جنود صهاينة، تتصاعد عمليات حزب اللّه كما ونوعاً. وقد أحرقت مؤخراً نظرية التفوق وقوة الردع، وأثبتت مجدداً عجز وفشل المنظومة الدفاعية للعدو الإسرائيلي من خلال «حريق الشمال» الذي التهم مساحات واسعة في «كريات شمونة»، وأشعل معه موجة غير مسبوقة من الهلع والانتقادات اللاذعة لأداء حكومة نتنياهو، وفشلها العسكري الواضح أمام قوة وقدرة حزب اللّه وعجزها عن «إعادة الأمن والمستوطنين» إلى المستوطنات شمال فلسطين المحتلة.

وعلى خط مواز، سجلت المقاومة الإسلامية في العراق عمليات نوعية متتالية باتجاه عمق كيان العدو في أمّ الرشراش وساحل البحر الميت، ونفذت عمليتين مشتركتين مع القوات المسلحة اليمنية على ميناء حيفا.

بعد استهداف «إيزنهاور»: اليمن يهدد بضربات أكبر

في أول خطوة جريئة ربما على المستوى العالمي، أقدمت القوات المسلحة اليمنية على استهداف حاملة الطائرات الأميركية «إيزنهاور» مرتين خلال ٢٤ ساعة، في عملية مزدوجة ناجحة تسببت بـ»توقف حركة الطيران على متن الحاملة يومين متتالين، وأجبرت البحرية الأميركية على الهروب بحاملتها ٨٨٠ كلم شمال غرب جدة، وغيرت مسارها بعيداً من المنطقة التي كانت تتموضع فيها، وما محاولات الإنكار الأميركية البائسة سوى تعبير عن الشعور الأميركي العميق بالحرج والهزيمة وانكسار الهيبة، وهذا ما كشفه السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه الأسبوعي الأخير، مؤكداً ومهدداً بأن «إيزنهاور ستبقى هدفاً من أهداف القوات المسلحة ما سنحت الفرصة لذلك... وأن الضربات القادمة ستكون أكبر تأثيراً وفاعلية»، مهما حاول الأميركي أن ينكر عمليات الاستهداف.

تكمن أهمية العملية المزدوجة ضد حاملة الطائرات الأميركية في أنها مست «الذات الأميركية» بشكل أساسي، وأسقطت هيبة الردع الأميركي باعتبار الرمزية التاريخية لتلك الحاملة التي حسمت بها واشنطن الحرب العالمية الثانية وجعلت منها بعبعاً للرعب والردع واستعراض القوة.

والأكثر أهمية أنَّ هذه العملية تؤكد ثبات موقف اليمن وتصاعد عملياته، رغم القصف والعدوان الأميركي البريطاني عبر البحر والجو الذي تجاوز ٤٩٠ اعتداء على مدى خمسة أشهر، من بينها الغارات الأخيرة على محافظة الحديدة.

وبما «يلائم المرحلة الرابعة من التصعيد»، والتعبير هنا للسيد عبد الملك، ويهيئ لمرحلة خامسة لا يمكن التكهن بطبيعتها ومسرحها وكيف ستكون، كشفت صنعاء خلال الأيام الماضية عن «صاروخ فلسطين» البالستي المتطور لأول مرة بعدما دشنته باستهداف أم الرشراش «إيلات» مجدداً، ورأينا في المشاهد التي وزعها الإعلام الحربي حجم وسرعة ذلك الصاروخ الذي يتوشح رأسه المتفجر «بالكوفية» الفلسطينية أو ما يسمى محلياً بالشال الفلسطيني، في رمزية تؤكد أن اليمن لن يتخلى عن غزة وفلسطين حتى الانتصار.

عمليات يمنية -عراقية مشتركة: ما الذي تؤسّس له؟

ومن التطورات المهمة التي شهدها هذا الأسبوع، والتي ينبغي التوقف عندها أيضاً، ما أعلنته صنعاء رسمياً من التنسيق المشترك والعمليات المشتركة بين القوات المسلحة اليمنية والمقاومة العراقية، والتي دشنت بعمليتين عسكريتين مشتركتين على ميناء حيفا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في خطوة من شأنها الإسهام في تعطيل ما تبقى من موانئ الاحتلال وشل اقتصاده كلياً كما حصل تماماً لميناء «إيلات»، وبالتالي التأسيس ربما لمرحلة خامسة قد يطبق فيها الحصار البحري من كل الجهات وبشكل دائري على كيان العدو الإسرائيلي والشركات المتعاملة معه، بهدف الضغط على العدو وفرض شروط المقاومة الفلسطينية بوقف العدوان والحصار والانسحاب الكامل من غزة وإبرام صفقات التبادل كما تريد المقاومة لا كما تريد أميركا و«إسرائيل".

جبهات الإسناد.. غرفة عمليات مشتركة؟

ما نخلص إليه هو أن هذا التناغم الواضح والتنسيق المشترك بين المقاومة الفلسطينية وجبهات الإسناد تؤكد وجود غرفة العمليات المشتركة والتصعيد المتزامن، وإن بدا تكتيكياً، إلا أنه يؤسس لاستراتيجية جديدة من التصعيد سيكون لليمن فيها دور مهم وحاسم باعتبار ما يملكه من مميزات جغرافية وغير جغرافية قد لا تتوافر في الساحات الصديقة الأخرى، وإن حاولت أميركا الضغط عسكرياً أو اقتصادياً أو إنسانياً أو ورطت أياً من الدول العربية في سبيل ذلك لمحاولة ثني اليمن، فإنما تجني على نفسها براقش وتعرّض سفنها ومصالحها للمخاطر أكثر وأكثر من أي وقت مضى.

فاليمن كما أثبتت التجربة لا يخضع بالنار والحصار والإملاءات والضغوط العسكرية والاقتصادية، بل يزداد قوة وإصراراً وعزيمة، ولديه من الخيارات والقدرات وأوراق الضغط ما سيفاجئ العدو والصديق.